The Impact of Awareness Workshops and Dialogue Sessions in Raising Social Awareness among Jordanian Youth

Ahmad I. S. Al-Farahid[(1)*] **Nayef A. K. Al-Banawi**[(2)]

(1) Researcher, Jordan.
(2) Prof., Mu'tah University, Karak – Jordan.

Received: 5/2/2026
Accepted: 23/4/2026
Published: 30/6/2026

* ***Corresponding Author:***
nayefbanawi@mutah.edu.jo

DOI:https://doi.org/10.59759/art.v5i2.1867

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of (awareness workshops and dialogue sessions) in raising social awareness among Jordanian youth. The study employed a mixed-methods approach (quantitative and qualitative); the population of the study consists of students at Jordanian universities participating in social peace programs during (2022-2024) with the total number of (3500) students. A questionnaire was administered to a sample of 350 male and female students participating in the center's programs. Twelve semi-structured interviews were conducted to support the interpretation of the quantitative results. The results showed that the programs were generally highly effective, with interactive activities being particularly successful. Furthermore, students' social awareness increased, especially in the areas of values related to dialogue and the rejection of hate speech. The results also indicated significant differences in some dimensions based on demographic variables, (gender, academic major, academic year, the type of university, the place of residence).

Keywords: Awareness Workshops, Dialogue Sessions, Social Peace, Social Awareness.

الورش التوعوية واللقاءات الحوارية ودورها في تحقيق هدف مركز السلم المجتمعي في الوعي الاجتماعي لدى الشباب الأردني

أحمد إبراهيم صبحي الفراهيد[1] نايف عودة كايد البنوي[2]

(1) باحث، الأردن.

(2) أستاذ، جامعة مؤتة، الكرك – الأردن.

ملخص

هدفت الدّراسة إلى تقصّي فاعلية (الورش التّوعويّة واللّقاءات الحواريّة) في الوعي الاجتماعي لدى الشّباب الأردني، واتبعت الدّراسة المنهج المختلط (الكمي والنّوعي)؛ ويتكوّن مجتمع الدّراسة من طلّاب الجامعات الأردنية المشاركين في برامج السّلم المجتمعي خلال الفترة من (2022– إلى 2024م)، حيث بلغ عددهم (3500) طالبٍ وطالبة، إذ طُبقت استبانة على عيّنة مكوّنة من (350) طالبٍ وطالبة من المشاركين في برامج المركز، وأُجريت مقابلة شبه مقننة على مجموعة من الأفراد المشاركين في البرنامج، وبلغ عددهم (12) فرداً؛ لتفسير النّتائج الكميّة. أظهرت النّتائج أنّ فعالية البرامج كانت مرتفعة بوجه عام مع تفوّق الأنشطة التّفاعلية، كما ارتفع مستوى الوعي الاجتماعي لدى الطّلاب ولا سيما في المجالات القيميّة المرتبطة بالحوار ورفض خطاب الكراهية، وبيّنت النّتائج أيضاً وجود فروق دالة في بعض الأبعاد مثل: المتغيّرات الدّيموغرافيّة (الجنس، والتّخصّص الجامعي، والسّنة الدّراسيّة، ونوع الجامعة، ومكان الإقامة).

الكلمات المفتاحية: الورش التّوعويّة، اللّقاءات الحواريّة، مركز السّلم المجتمعي، الوعي الاجتماعي.

المقدمة.

في ظلّ التّحوّلات الكبيرة المتسارعة، الّتي يشهدها العالم المعاصر، وما يرافقها من انفجار تكنولوجي وثورة معلوماتية وهيمنة للفضاء الرّقمي، أصبح مفهوم "الوعي الاجتماعي" يحتلّ مكانة محورية في الدّراسات الاجتماعيّة والتّربوية بوصفه حجر الأساس في الحفاظ على ترابط المجتمعات واستقرارها القيمي والفكري، كما يمثّل الوعي الاجتماعي قوة فاعلة في توجيه السّلوك الفردي والجماعي، وصياغة أنماط التّفاعل المجتمعي في مواجهة التّحدّيات المستجدة وليس مجرد انعكاس لثقافة المجتمع.

وقد أنتج التّحوّل الرّقمي، الّذي اجتاح كافة مناحي الحياة بيئة تواصلية جديدة، شكّلت مصدراً ثرياً للمعلومات والمعرفة من جهة، ومصدراً محتملاً للانحرافات الفكريّة والتوجهات المتطرّفة من

جهة أخرى، حيث أسهمت وسائل الإعلام الرقميّة، ولا سيما منصات التّواصل الاجتماعي، في إعادة تشكيل الوعي الجمعي، خصوصاً لدى فئة الشّباب الجامعي، الّتي تُعدّ الأكثر تفاعلاً، وتعرضاً لمضامين هذه الوسائط.

وعلى المستوى المحلي، يُعدّ المجتمع الأردني جزءًا من هذا المشهد الإقليمي والدّولي المضطرب، إذ يواجه تحدّيات أمنيّة واجتماعية متزايدة في ظلّ اشتداد تأثيرات التّغيّرات الإقليمية، وازدياد مظاهر التّجنيد الرّقمي للفكر المتطرّف، وانتشار الجرائم الإلكترونية، الّتي تستهدف البنية الاجتماعيّة، وخصوصًا فئة الشّباب الجامعي، حيث تشير البيانات الميدانيّة إلى تزايد حاجة هذه الفئة إلى تدخلات وقائية منظمة، قادرة على تعزيز الوعي الاجتماعي، وترسيخ قيم السّلم والحوار، وتعزيز الحصانة الفكريّة للأفراد (المجالي، 2023).

وعليه، واستجابة لهذه التّطورات، أطلقت مديرية الأمن العام الأردنية مبادرة وطنيّة نوعيّة تمثّلت في تأسيس "مركز السّلم المجتمعي" عام 2015م، كمؤسسة تُعنى بنشر ثقافة السّلم المجتمعي، ومكافحة مظاهر الفكر المتطرّف، من خلال سلسلة من البرامج والأنشطة التّوعويّة، الّتي تستهدف المجتمع الأردني، وعلى رأسها طلّاب الجامعات، حيث تتنوّع هذه البرامج بين الورش التّوعويّة، والحملات الرقميّة، والمبادرات الطّلابيّة، واللّقاءات الحواريّة، والمحتوى الرّقمي التّفاعلي، والتّدريبات الفكريّة، ما يعكس رؤية متكاملة لتكريس مفهوم السّلم المجتمعي.

ورغم أهمية هذه الجهود وتعدّد أدواتها، إلاّ أنّ هذه البرامج لم تحظَ بدراسات معمقة وشاملة؛ لتحديد دور تلك البرامج على مستوى وعي الفئات المستهدفة بشكل مباشر وممنهج، وخاصةً في السّياق الجامعي الأردني، حيث ركّزت الجهود على تحليل دور الإعلام الأمني، أو تقييم استراتيجيات التّوعية المجتمعيّة العامة، دون أن تتطرّق بعمق إلى تقييم الأثر المعرفي والسّلوكي للبرامج الوقائيّة المؤسسيّة مثل برامج مركز السّلم المجتمعي.

وعليه، وانطلاقًا مما سبق، تتجلّى الحاجة العلميّة والعلميّة إلى دراسة منهجيّة تتناول دور برامج مركز السّلم المجتمعي في تشكيل الوعي لدى شريحة الطّلاب الجامعيين، ومدى نجاح تلك البرامج في خلق الوعي المجتمعي كما يقيمها الطّلاب المشاركون في تلك البرامج من وجهة نظر الطّلاب الجامعيين أنفسهم.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يُعدّ الوعي الاجتماعي أحد المرتكزات الجوهرية لاستقرار المجتمعات وتماسكها، نظراً لدوره الحاسم في بناء منظومة قيمية مشتركة؛ تُعزز الانتماء، وتُكرّس ثقافة الحوار، وتُحصّن الأفراد ضد النّزاعات الفكريّة والانزلاق نحو التّطرّف. ومع تزايد التّعقيدات، الّتي فرضتها التّحوّلات السّياسيّة والاجتماعيّة والثّقافية في العقدين الأخيرين، أضحت الحاجة إلى تطوير وعي اجتماعي نقدي مدفوع بالمسؤوليّة الفرديّة والجماعيّة ضرورة لا غنى عنها لضمان السّلم المجتمعي، وتعزيز مناعة المجتمع في مواجهة التّحدّيات المعاصرة (Durkheim, 1893).

وقد أصبحت فئة الشّباب عامة والجامعيين خاصة في ضوء التّحوّل الرّقمي واسع النّطاق، وتنامي هيمنة الإعلام الرّقمي ووسائط التّواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام هي الفئة المستهدفة، بوصفها الفئة الأكثر تعرّضاً لهذا النّوع من الخطاب، في قلب الاهتمام البحثي والأكاديمي، باعتبار أنّ هذه الفئة تقف اليوم عند تقاطع حرج بين التّأثر السّلبي بالمضامين الرقميّة المُضلّلة أو التّحريضيّة، وبين إمكانية توظيف هذه الوسائط كمنصات فاعلة لنشر الوعي، وتعزيز قيم التّسامح والمواطنة والاعتدال (Castells, 2010).

وبناءً على ما تقدم من ظروف جاءت مبادرة هذا المنطلق، جاء تأسيس "مركز السّلم المجتمعي" عام 2015 كمبادرة وطنيّة استراتيجية تابعة لمديرية الأمن العام؛ ليُؤدّي دوراً توعوياً شاملاً يهدف إلى الوقاية من الفكر المتطرّف، وبثّ ثقافة السّلم، وترسيخ القيم المدنيّة، حيث تبنّى المركز برامج متعدّدة الأبعاد شملت حملات توعويّة رقميّة، ولقاءات حواريّة داخل الجامعات، مما يُشكل بنية برامجيّة يُفترض أن تُسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الطّلاب الجامعيين (Jordan Public Security Directorate).

ورغم أهمية هذه الجهود، إلاّ أنّها لم تحظَ بما تستحقه من اهتمام من خلال إجراء دراسات معمّقة وشاملة؛ لتحديد دور تلك البرامج على مستوى الوعي للفئات المستهدفة، سواء من حيث المضامين الفكريّة الّتي تقدّمها، أو الأدوات التّوعويّة الّتي تستخدمها، أو المؤشّرات السّلوكيّة والمعرفيّة النّاتجة عنها، والّتي من بينها مركز السّلم المجتمعي في الجامعات الأردنية، أو الرّبط بين هذه البرامج ومخرجات الوعي النّقدي، كالقدرة على رفض خطاب الكراهية، وتمييز المحتوى المتطرّف، والانخراط في العمل المجتمعي الإيجابي.

وفي ضوء ذلك، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة ميدانية معمّقة تستهدف تحليل أثر هذه البرامج من وجهة نظر الطّلاب الجامعيين، وباستخدام أدوات علميّة دقيقة قادرة على التقاط

التّغيّرات المعرفيّة والسّلوكيّة النّاتجة عن المشاركة في هذه البرامج، حيث تتبع أهمية هذه الدّراسة في سدّ هذه الفجوة المعرفيّة، وتقديم إطار تقويمي شامل لبرامج مركز السّلم المجتمعي (الورش التّوعويّة واللّقاءات الحواريّة)، بالاستناد إلى مؤشّرات كميّة ونوعيّة قابلة للقياس.

تنبثق أهمية هذه الدّراسة من الحاجة الملحّة إلى تعزيز الوعي الاجتماعي في ظلّ التّحوّلات المجتمعيّة المتسارعة، وتقييم فاعلية البرامج التّوعويّة القائمة على أسس علميّة في بناء مناعة فكريّة لدى فئة الشّباب الأردني، ولا سيما طلّاب الجامعات، بوصفهم الفئة الأكثر تأثيراً وتأثّرًا في المجتمع.

الأهمية العلمية (النظرية):

تتمثل الأهمّيّة العلميّة في إسهام الدّراسة في إثراء الأدبيات النظريّة المتعلّقة ببرامج التّوعية المجتمعيّة، من خلال قياس دور برامج مركز السّلم المجتمعي، ممثّلة بالورش التّوعويّة واللّقاءات الحواريّة، على مستوى الوعي الاجتماعي لدى الشّباب الأردني، وذلك عبر مؤشّرات معرفيّة وسلوكيّة مثل رفض خطاب الكراهية، وتعزيز الحوار، والمشاركة المجتمعيّة، بما يُعزّز الفهم العلمي للعلاقة بين البرامج التّوعويّة والوعي الاجتماعي في السّياق الأردني.

الأهمية العملية (التطبيقية):

تنبع الأهمّيّة العلميّة من كون الدّراسة تُوفّر قاعدة بيانات ميدانية لصانعي القرار، والقائمين على البرامج التّوعويّة؛ بما يساعد في تحليل الفروقات في استجابات الطّلاب تبعاً للمتغيّرات الدّيموغرافيّة (الجنس، والتّخصّص، والسّنة الدّراسيّة، ونوع الجامعة، ومكان الإقامة)، ما يتيح تطوير استراتيجيات توعويّة موجّهة تراعي الخصوصيات الاجتماعيّة والثّقافية المختلفة، ويُعزّز ذلك من قدرة المؤسسات كمديرية الأمن العام، في تحسين تصميم البرامج التّوعويّة وتوجيهها بشكل أكثر فاعلية.

كذلك، فإنّ الدّراسة تُسهم في الإشارة إلى بعض التّحدّيات والمعوقات، الّتي تواجه البرامج التّوعويّة في مركز السّلم المجتمعي، وذلك من خلال تفسير نتائج الدّراسة في ضوء استجابات الطّلاب؛ بما يساعد على تحسين فاعلية هذه البرامج وتطوير آليات تنفيذها.

وعليه، فإنّ هذه الدّراسة تشكل إضافة نوعيّة في مجال دراسات الورش التّوعويّة واللّقاءات الحواريّة ودورها في تحقيق هدف مركز السّلم المجتمعي، من خلال ربط النّظري بالتّطبيقي، وتقديم نموذج بحثي قابل للاستنساخ في سياقات مجتمعيّة أخرى، كما تفتح آفاقاً بحثيّة جديدة أمام

دراسات مستقبليّة يمكن أن تتوسّع في تقييم دور البرامج التّوعويّة على فئات شبابية أخرى، أو في بيئات مجتمعيّة مغايرة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى فعالية برامج مركز السلم المجتمعي (الورش التوعوية، اللقاءات الحوارية) في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الاردنيمن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
2. ما مستوى الوعي الاجتماعي في المجالات التالية (إدراك خطر التطرف، رفض خطاب الكراهية، تفضيل الحوار، رفض التجنيد الرقمي، تعزيز المشاركة المجتمعية احترام الآخرين) لدى أفراد عينة الدراسة الخاضعين لبرامج مركز السلم المجتمعي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص الجامعي، السنة الدراسية، نوع الجامعة، مكان الإقامة)؟

مصطلحات الدراسة:

برامج مركز السّلم المجتمعي: تُشير برامج مركز السّلم المجتمعي إلى حزمة من التّدخلات التّوعويّة والوقائيّة، الّتي تنفذّها وحدة متخصّصة تابعة لمديرية الأمن العام في الأردن، تهدف إلى ترسيخ مفاهيم السّلم الأهلي، وتعزيز القيم المدنيّة، والحدّ من مظاهر التّطرّف وخطاب الكراهية، خصوصًا بين فئة الشّباب الجامعي. وتشمل هذه البرامج مزيجًا من الأنشطة الميدانيّة والرقميّة، كالورش التّوعويّة، واللّقاءات الحواريّة، والحملات الإعلاميّة، والمبادرات الطّلابيّة (مركز السّلم المجتمعي، 2023).

ويُعرّف إجرائياً في هذه الدّراسة: الورش التّوعويّة واللّقاءات الحواريّة، الّتي يُنفّذها مركز السّلم المجتمعي.

الوعي الاجتماعي: يُقصد بالوعي الاجتماعي الإدراك العقلي والثّقافي، الّذي يمتلكه الفرد حول قضايا مجتمعه، بما يشمل فهمه للمشكلات العامة، وتقديره للقيم الاجتماعيّة المشتركة، واستعداده للمشاركة الواعية في الحياة العامة، ويتكوّن هذا الوعي من مجموعة من الاتجاهات والمواقف

المعرفيّة والسّلوكيّة، الّتي تعكس درجة تفاعل الفرد مع القضايا الوطنيّة والإنسانيّة، وقدرته على تمييز الظّواهر الاجتماعيّة والتّفاعل معها بصورة نقديّة ومسؤولة (السوالقة والرّواشدة، 2020).

ويُعرّف إجرائياً في هذه الدّراسة: إدراك خطر التّطرّف، ورفض خطاب الكراهية، وتفضيل الحوار، ورفض التّجنيد الرّقمي، وتعزيز المشاركة المجتمعيّة، واحترام الآخرين.

الورش التّوعويّة: ويقصد بها إجرائياً: البرامج التدريبية، الّتي يُنفّذها مركز السّلم المجتمعي داخل الجامعات الأردنية، ويشارك فيها الطّلاب، وتهدف إلى تعزيز الوعي الاجتماعي، والوقاية من الفكر المتطرّف، كما يتمّ قياس أثرها من خلال استجابات أفراد العيّنة على فقرات الاستبانة ذات الصّلة.

اللّقاءات الحواريّة: يقصد بها إجرائياً اللّقاءات، الّتي يعقدها مركز السّلم المجتمعي مع طلاب الجامعات الأردنية، وتعتمد على الحوار المفتوح، والنّقاش المباشر، ويُقاس دورها في تعزيز الوعي الاجتماعي من خلال استجابات أفراد عيّنة الدّراسة على فقرات الاستبانة.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت برامج مركز السلم المجتمعي والوعي الاجتماعي، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت دراسة الخاطر والسبيتي (2025) إلى تحليل كيفية استغلال المنظمات الإرهابية لمنصة "فيسبوك" كوسيلة لبث الأفكار المتطرفة ونشر الدعاية الإرهابية واستقطاب الأفراد، بالإضافة إلى دراسة تأثير هذه الظاهرة على الأمن الفكري للمجتمعات.اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،واعتمدت على تحليل مضمون النصوص والمنشورات الرقمية، وأظهرت النتائج أن منصة فيسبوك تُعد من أكثر المنصات استخداماً لنشر الدعاية الإرهابية بسبب انتشار الحسابات الوهمية وسهولة استقطاب عناصر جديدة عبرها، مع ضعف الرقابة الصارمة مقارنة ببقية المنصات الرقمية.

وهدفت دراسة لـ الختاتنة وآخرون (Alkhtatneh et al., 2025) إلى التعرف على مدى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لدى أفراد المجتمع الأردني، انطلاقاً من إطار نظرية المجال العام.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة إلكترونية اشتملت على ثلاثة محاور: الوعي الثقافي، والوعي الاجتماعي، والوعي الاقتصادي. وقد تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (1500) مشارك من مختلف محافظات الأردن.توصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي

تؤدي دوراً كبيراً في تعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لدى الأردنيين بدرجة متوسطة إلى مرتفعة. حيث تبين أن هذه الوسائل ساعدت الأفراد على أداء مسؤولياتهم الاجتماعية بشكل أفضل، وزادت من احترامهم لآراء الآخرين ومعتقداتهم، كما عززت معرفتهم بالأماكن السياحية وأماكن التسوق والتقنيات الحديثة، مما انعكس إيجابياً على تحسين أوضاعهم المعيشية. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الذكور في مجال الوعي الثقافي، مع عدم وجود فروق دالة حسب متغيري العمر والمستوى التعليمي.

بينما هدفت دراسة لـ عيروط (Airout, 2025) إلى استكشاف تصورات الشباب في الأردن تجاه قضايا الجريمة والعدالة، مع التركيز على تحديد العوامل المؤثرة في هذه التصورات، وتقديم توصيات لتعزيز السياسات المرتبطة بالوقاية من الجريمة.استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبيان عشوائي على عينة مكونة من (458) شابًا وشابة تتراوح أعمارهم بين 18 و40 سنة في مختلف المناطق الحضرية والريفية في الأردن، وبلغ عدد الاستجابات الفعلية بعد التنظيف (336) استجابة. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) عبر اختبارات إحصائية وصفية وتحليل الارتباط والانحدار .توصلت الدراسة إلى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل ارتفاع معدلات البطالة وضعف الفرص التعليمية، تؤثر بشكل كبير على تصورات الشباب تجاه شعورهم بالأمان وثقتهم بأجهزة إنفاذ القانون.

وهدفت دراسة حسن وحسان (2024) إلى تقديم تصور عملي لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في توعية طلابها بمخاطر حروب الأجيال الحديثة (الرابعة، الخامسة، السادسة، والسابعة)، من خلال معالجة الأطر النظرية والمفاهيمية المرتبطة بهذه الحروب، واستعراض العوامل المؤدية إلى نشأتها وأدواتها وأساليبها المختلفة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة علمية لجمع البيانات، وطبقت على عينة مكونة من (102) عضواً من أعضاء هيئة التدريس والخبراء المتخصصين في الجامعات المصرية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بنسبة 23.44% من المجتمع الأصلي البالغ (435) عضواً.توصلت الدراسة إلى أن مؤسسات التعليم المستمر قادرة على أداء دور محوري في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديث، عبر دمج مفاهيم الإعلام الأمني، وتطوير المهارات الفكرية والنقدية، وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة، والتركيز على الشراكات المجتمعية. كما أبرزت الدراسة أن مواجهة تحديات حروب الأجيال تتطلب تنسيقاً فعالاً بين المؤسسات التعليمية والإعلامية والاجتماعية، وبناءً على النتائج، أوصت الدراسة

بتفعيل أدوار مؤسسات التعليم المستمر عبر إعداد برامج توعوية مدروسة، وتحديث المناهج الأكاديمية بما يتوافق مع متطلبات الأمن الفكري، وتكثيف التعاون مع الجهات الرسمية والمجتمع المدني لنشر ثقافة مواجهة حروب الأجيال، مع أهمية تبني استراتيجيات تدريبية عملية لتعزيز وعي الطلاب بالتحولات العالمية الحديثة.

وهدفت دراسة أبو رحمة وأبو ليلة (2024) إلى التعرف على مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، مع التركيز على طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحثان على استبانه علمية لجمع البيانات، حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من (173) طالبًا وطالبة من مرحلة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة،توصلت الدراسة إلى أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية جاء بدرجة ضعيفة جدًا، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (33.77%). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور وسائل التواصل الاجتماعي تبعًا لمتغيرات الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، أو الانتماء السياسي.

كما هدفت دراسة عبدالجواد (Abdelgwad, 2023)، إلى الكشف عن مدى مساهمة الجامعات السعودية في رفع الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني والوقاية منه لدى طلاب الجامعات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق استبانة علمية طورتها الباحثة على عينة مكونة من (100) عضو هيئة تدريس و(60) طالباً وطالبة من كليات التربية والآداب والعلوم الطبية التطبيقية في عدد من الجامعات السعودية (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، جامعة الطائف، جامعة الحدود الشمالية، جامعة القصيم)، واظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات السعودية في مواجهة التطرف الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة جاء بدرجة متوسطة عبر أبعاد ثلاثة: الدور الوقائي، ودور التوعية، والدور التربوي. وتبين أنالدور الوقائي احتل المرتبة الأولى، يليه الدور التوعوي، ثم الدور التربوي. كما أكدت النتائج على ضرورة تطوير البرامج الأكاديمية، دعم البحث العلمي المرتبط بظاهرة التطرف الإلكتروني، تفعيل الأنشطة التوعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإدماج مفاهيم مواجهة التطرف الإلكتروني في المناهج الجامعية.

هدفت دراسة ساني وآخرون (Sani et al., 2024) في نيجيريا الى التعرف على دور وسائل الإعلام الجماهيري في الوقاية من الجريمة ومكافحتها: دراسة على منطقة حكومة شيكون

المحلية، ولاية كادونا، نيجيريا"وتكونت عينة الدراسة من (384) مشاركاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من سكان منطقة حكومة شيكون المحلية بولاية كادونا في نيجيريا، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن وسائل الإعلام الجماهيري تلعب دوراً مهماً في التثقيف حول القوانين، ونشر المعلومات المتعلقة بالسلامة العامة، والتحذير من الأنشطة الإجرامية، مما يسهم في الوقاية من الجرائم قبل وقوعها. كما أظهرت النتائج أن الإذاعة والتلفزيون هما أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً على السكان المحليين في نشر رسائل مكافحة الجريمة، يليهما الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، لاحظت الدراسة أن محدودية الوصول إلى وسائل الإعلام الحديثة في بعض المناطق الريفية تؤثر سلبًا على فاعلية التوعية.

كما هدفت دراسة روسو وسيلينيكا (Russo &Selenica, 2023) في كوسوفو وجورجيا الى تحليل الوثائق والسياسات والبرامج والمبادرات الخاصة بمكافحة التطرف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، حيث تم تحليل مشاريع وبرامج تدخل نفذتها منظمات دولية وإقليمية، ومجتمع المانحين، والشبكات العالمية، ومراكز التفكير (Think Tanks) وغيرهم من الفاعلين غير الحكوميين، دون استخدام عينة ميدانية بشرية تقليدية، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن جهود مكافحة التطرف والعنف المتطرف في كوسوفو وجورجيا تتأثر بشدة بالتدخلات الخارجية، حيث يتم "محلية (Localisation) "هذه المبادرات من خلال تكييف المفاهيم والإجراءات مع الأطر الاجتماعية والسياسية الخاصة بكل بلد. كما أبرزت الدراسة وجود تباينات كبيرة بين البلدين من حيث الأهداف المعلنة، والاستراتيجيات المتبعة، ومدى فعالية المبادرات، وذلك بحسب طبيعة السياق المحلي والأجندات السياسية للجهات الداعمة.

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعاتالأردنية المشاركين في برامج السلم المجتمعي خلال الفترة من2022–الى 2024، حيث بلغ عددهم (3500) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكوّنت العينةمن (350) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية ممن خضعوا لبرامج

مركز السلم المجتمعي (الورش التوعوية واللقاءات الحوارية)، تم اختيار العينة وفق أسلوب المعاينة الطبقية؛ لتحقيق أهداف الدراسة.

أما العينة النوعية، فقد شملت (12) مقابلة شبه مُقننة مع معنيين وخبراء ذوي صلة مباشرة ببرامج مركز السلم المجتمعي (مثل المسؤولين عن التخطيط أو التنفيذ، والمدربين، والمنسقين). وقد استُخدمت هذه المقابلات بهدف استكشاف التحديات التي واجهت البرامج، وتفسير النتائج الكمية وإغنائها ضمن سياقات تطبيقية أكثر عمقًا، وبما يعزز تكامل منهج الدراسة المختلط ويزيد من قوة الاستنتاجات النهائية.

أدوات الدراسة

أولا: الاستبانة:

اعتمدت الدراسة الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات الكمية، وقد تم تطويرها بصيغتها النهائية لجمع البيانات الميدانية الكمية من العينة المكونة من (350) طالبا وطالبة ممن خضعوا لبرامج مركز السلم المجتمعي استنادا لمراجعة الدراسات السابقة وذات الصلة كدراسة ساني وآخرون (Sani et al., 2024) في نيجيريا ودراسة عبدالجواد (Abdelgwad, 2023) في السعودية ، ودراسة (حسن وحسان، 2023) في مصر بما ينسجم مع مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وبما يحقق قياسًا مباشرًا لمستوى فعالية برامج مركز السلم المجتمعي من جهة، ومستوى الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية من جهة ثانية، إلى جانب رصد التحديات التي تواجه البرامج في تحقيق أهدافها. وقد سبقت الاستبانة مقدمة توضيحية تُعرّف بموضوع الدراسة وتؤكد سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي دون الحاجة لذكر اسم المشارك، وتكوّنت الاستبانة من أربعة أجزاء مترابطة. اشتمل الجزء الأول على البيانات الديموغرافية للمبحوثين (مثل: الجنس، الكلية، السنة الدراسية، نوع الجامعة، مكان الإقامة، مستوى دخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأب والأم). ثم جاء الجزء الثاني لقياس مستوى فعالية برامج مركز السلم المجتمعي عبر ستة محاور تمثل أنماط التدخل الرئيسة (الورش التوعوية، اللقاءات الحوارية)، أما الجزء الثالث فقد خُصص لقياس مستوى الوعي الاجتماعي عبر ست مجالات (إدراك خطر التطرف، رفض خطاب الكراهية، تفضيل الحوار، رفض التجنيد الرقمي، تعزيز المشاركة المجتمعية، احترام الآخرين)، واختُتمت الأداة بالجزء الرابع الذي قاس التحديات (المؤسسية/الإجرائية والتحديات المتعلقة بالجمهور المستهدف).

واعتمدت الاستبانة مقياس استجابة خماسي لقياس درجة الموافقة/التقدير على العبارات، يبدأ من (بدرجة قليلة جدًا) وينتهي بـ(بدرجة كبيرة جدًا)، وهو ما يتيح استخراج مؤشرات كمية (مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية) وفق متطلبات التحليل الإحصائي في الدراسة. كما تضمنت الاستبانة عددًا من البنود ذات الصياغة العكسية (السلبية) بما يستلزم ترميزها عكسيًا عند إدخال البيانات لضمان دقة القياس.

ثانيًا: دليل المقابلة (الأسئلة المفتوحة)

استخدمت الدراسة المقابلة شبه المُقننة بوصفها أداةً نوعية مكملة للاستبانة، واعتمدت أسئلة مفتوحة تسمح للمبحوثين بالتوسع في الشرح وتقديم أمثلة وخبرات تطبيقية مرتبطة ببرامج مركز السلم المجتمعي. وقد استهدف دليل المقابلة استكشاف التحديات والعوامل المؤثرة في فاعلية البرامج، وتفسير بعض النتائج الكمية المتوقعة عبر الوقوف على خبرات المعنيين بتنفيذ البرامج أو متابعتها.

وقد تمحورت أسئلة المقابلة حول: رصد التحولات الفكرية أو السلوكية لدى الطلبة بعد المشاركة، وملاءمة محتوى البرامج لاحتياجات البيئة الجامعية، والعوامل التي تجعل بعض البرامج أكثر تأثيرًا من غيرها، والمقارنة بين الاستجابة للوسائل الرقمية والأنشطة الميدانية، والفروق المرتبطة باختلاف البيئات والخلفيات، وآليات قياس الفاعلية المتبعة، وأنماط الدعم المطلوب، والتحديات المرتبطة بتقبل الشباب لمفاهيم السلم والحوار، وكيفية الموازنة بين الطابع الوقائي والبنائي للبرامج، وصولًا إلى تحديد الأولويات المستقبلية ذات الأثر الأعمق والأكثر استدامة.

صدق وثبات أدوات الدراسة

تحقّق الباحث من صدق وثبات أدوات الدراسة عبر حزمة إجراءات منهجية متكاملة لضمان جودة القياس ودقة النتائج، حيث شملت هذه الإجراءات مراجعة الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال التحكيم العلمي، ثم فحص ثبات الأداة باستخدام مؤشرات الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية، إضافة إلى التحقق من الصدق البنائي عبر التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) بهدف التأكد من اتساق بنية الأداة مع الإطار النظري الذي استندت إليه الدراسة.

أولاً: الصدق الظاهري وصدق المحتوى

للتأكد من مناسبة الاستبانة من حيث الصياغة والتمثيل الدقيق للأبعاد المقاسة، عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية على (10) محكّمين من ذوي الخبرة في مجالات القياس والتقويم،

والعلوم الاجتماعية والتربوية، والإعلام والاتصال، إضافة إلى مجالات الوقاية من التطرف وخطاب الكراهية والعمل المجتمعي. وقد ركز التحكيم على وضوح العبارات وسلامة بنائها، ومدى ملاءمة البنود لمحاورها، وشمولية الأداة لأبعاد الظاهرة، ودقة بدائل الاستجابة وتدرجها. وبناءً على ملاحظات المحكّمين، أُجريت تعديلات تحريرية ومنهجية تضمنت إعادة صياغة بعض البنود لتقليل الالتباس، ودمج البنود المتقاربة دلاليًا، وتحسين ترتيب العبارات داخل المحاور بما يعزز الاتساق الداخلي ويزيد من قابلية الأداة للتطبيق.

ثانيًا: ثبات الأداة

للتأكد من اتساق الأداة واستقرار قياسها، تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل محور من محاور فعالية البرامج (الورش التوعوية واللقاءات الحوارية)، ولكل مجال من مجالات الوعي الاجتماعي، ولمحور التحديات، إضافة إلى معامل الثبات الكلي للأداة. كما استُخدمت التجزئة النصفية (Spearman–Brown) بوصفها مؤشرًا داعمًا للتحقق من الثبات. ويعرض جدول (1) معاملات الثبات لكل محور/مجال، إلى جانب عدد البنود ومدى ترقيمها داخل الاستبانة.

جدول (1): معاملات الثبات (Cronbach's Alpha) لمحاور الاستبانة ومجالاتها

المجال/المحور	عدد البنود	كرونباخ ألفا(α)
الورش التوعوية	6	0.88
اللقاءات الحوارية	6	0.89
إدراك خطر التطرف	4	0.83
رفض خطاب الكراهية	5	0.87
تفضيل الحوار	5	0.86
رفض التجنيد الرقمي	5	0.89
تعزيز المشاركة المجتمعية	5	0.88
احترام الآخرين	4	0.84
التحديات	6	0.82
الثبات الكلي للأداة	46	0.95

وتُظهر نتائج جدول (1) أن معاملات كرونباخ ألفا لجميع المحاور/المجالات جاءت مرتفعة، إذ تراوحت بين (0.82) و(0.89).

الإجراءات:

اتبعت الدراسة إجراءات منظمة لجمع البيانات بما يضمن سلامة التطبيق ودقة النتائج واتساقها مع أهداف الدراسة وأسئلتها، حيث بدأت الإجراءات بالمخاطبات الرسمية اللازمة للحصول على الموافقات، حيث جرى التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في الجامعات الأردنية ومع مركز السلم المجتمعي لتسهيل الوصول إلى الطلبة المشاركين في البرامج خلال الفترة (2022–2024)، وتم تحديد قنوات الاتصال وآليات توزيع الاستبانة وترتيب المقابلات وفق الأطر الإدارية المعتمدة، مع الالتزام بالتعليمات التنظيمية الخاصة بكل جهة.

وقبل التطبيق الموسّع، نُفِّذت دراسة استطلاعية بهدف التحقق من وضوح بنود الاستبانة وسهولة الإجابة عنها وقياس الزمن اللازم للتعبئة، كما أُعيدت مراجعة الصياغات التي قد تحتمل أكثر من تفسير، وتم إدخال التعديلات التحريرية اللازمة بما يحسن الاتساق الداخلي ويُسهم في رفع جودة البيانات. وبعد استكمال الصياغة النهائية، جرى تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية وفق آلية توزيع ملائمة لطبيعة مجتمع الدراسة، سواء عبر توزيع إلكتروني من خلال روابط مخصصة أو توزيع ورقي عند توفر الوصول المباشر، مع التأكيد للمشاركين على طوعية المشاركة وسرية البيانات، وأن الاستبانة لا تتطلب كتابة الاسم أو أي معلومات تعريفية مباشرة، وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وبالتوازي مع الشق الكمي، نُفذت المقابلات شبه المقننة مع (12) من المعنيين والخبراء ذوي الصلة ببرامج مركز السلم المجتمعي، وذلك لتفسير النتائج الكمية وتعميق فهم التحديات والعوامل المؤثرة في فاعلية البرامج، حيث جرى ترتيب المقابلات مسبقًا وتحديد زمن كل مقابلة بما يضمن تغطية محاور الدليل، ثم تم تسجيل المقابلات بعد أخذ الموافقة، وتفريغها تفريغًا نصيًا، ومراجعة التفريغ للتحقق من دقته قبل البدء بعملية الترميز واستخراج الثيمات.

وعند الانتهاء من جمع البيانات، جرى ترميز استجابات الاستبانة وتجهيزها للتحليل الإحصائي وفق خطة الدراسة؛ إذ أُعطيت بدائل الاستجابة الخماسية قيمًا رقمية متسقة، كما تم التعامل مع البنود ذات الصياغة السلبية من خلال الترميز العكسي لضمان أن اتجاه القياس واحد في جميع البنود. كما تمت مراجعة البيانات للكشف عن القيم المفقودة أو الاستجابات غير المكتملة، واعتماد قواعد واضحة للتعامل معها بما يحافظ على سلامة التحليل، أما بيانات المقابلات فقد خضعت للترميز الموضوعي عبر تحديد وحدات المعنى وبناء الفئات ثم اشتقاق الثيمات النهائية وربطها بأسئلة الدراسة، وخاصة

ما يتعلق بمحور التحديات وتفسير مؤشرات الفاعلية والوعي الاجتماعي.

النتائج:

تم عرض نتائج الدراسة وتحليلها في ضوء تساؤلاتها، بالاستناد إلى منهج الدراسة المختلط الذي يجمع بين التحليل الكمي والنوعي، وصولًا إلى تفسير متكامل لمدى فعالية برامج مركز السلم المجتمعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية. ويُقدَّم العرض بطريقة منظمة تبدأ بنتائج الاستبانة بوصفها المصدر الرئيس للبيانات الكمية، ثم تُستكمل النتائج بالبيانات النوعية المستخلصة من المقابلات بهدف تعميق الفهم وتفسير المؤشرات الكمية، ولا سيما ما يتصل بالتحديات والعوامل المؤثرة في فاعلية البرامج.

وتُفسَّر النتائج الكمية وفق المقياس الخماسي المعتمد في الدراسة، بحيث تُعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى محاور فعالية البرامج ومجالات الوعي الاجتماعي، ثم تُعرض نتائج اختبارات الفروق الديموغرافية وفق المتغيرات المحددة، وبعد ذلك تقدَّم ثيمات المقابلات بوصفها إطارًا تفسيرياً مساندًا، بما يوضح أسباب الاتجاهات التي ظهرت في النتائج، ويُبرز نقاط الالتقاء أو الاختلاف بين النتائج الكمية والنوعية، تمهيدًا للانتقال إلى مناقشة النتائج.

<u>النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:</u> ما مستوى فاعلية الورش التوعوية واللقاءات الحوارية التي ينفذها مركز السلم المجتمعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

يتناول هذا القسم عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي يهدف إلى قياس مستوى فعالية الورش التوعوية واللقاءات الحوارية في تشكيل الوعي الاجتماعي في المجتمع الأردني، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل بيانات العينة(N = 350) ، وذلك بالاستناد إلى مقياس خماسي التدرج لتقييم مستوى الفاعلية في محاور البرامج المختلفة.

وبحسب البيانات الواردة في الجدول(2) ، احتلت الورش التوعوية المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي (4.23)، وانحراف معياري (0.51)، تلتها اللقاءات الحوارية بمتوسط حسابي (4.15)، وانحراف معياري (0.57).

جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى التقدير لمحاور فعالية البرامج(N = 350)

محور الفاعلية	المتوسط الحسابي(M)	الانحراف المعياري(SD)	مستوى التقدير	الترتيب
الورش التوعوية	4.23	0.51	كبيرة جدًا	1
اللقاءات الحوارية	4.15	0.57	كبيرة	2

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الوعي الاجتماعي في المجالات التالية (إدراك خطر التطرف، رفض خطاب الكراهية، تفضيل الحوار، رفض التجنيد الرقمي، تعزيز المشاركة المجتمعية احترام الآخرين) لدى أفراد عينة الدراسة الخاضعين لبرامج مركز السلم المجتمعي؟

في هذا القسم تم تحليل بيانات العينة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لستة مجالات رئيسة، وذلك بالاعتماد على مقياس خماسي التدرج، ووفقًا للبيانات الواردة في الجدول (3)، جاء مجال رفض خطاب الكراهية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.49)، يليه مجال تفضيل الحوار (4.22) بانحراف معياري (0.54)، ثم إدراك خطر التطرف (4.14) بانحراف معياري (0.56)، يليه احترام الآخرين (4.08) بانحراف معياري(0.58)، ثم رفض التجنيد الرقمي (3.96) بانحراف معياري (0.63)، وأخيرًا تعزيز المشاركة المجتمعية (3.74) بانحراف معياري (0.69).

جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى التقدير لمجالات الوعي الاجتماعي(N = 350)

مجال الوعي الاجتماعي	المتوسط الحسابي(M)	الانحراف المعياري(SD)	مستوى التقدير	الترتيب
رفض خطاب الكراهية	4.31	0.49	كبيرة جدًا	1
تفضيل الحوار	4.22	0.54	كبيرة جدًا	2
إدراك خطر التطرف	4.14	0.56	كبيرة	3
احترام الآخرين	4.08	0.58	كبيرة	4
رفض التجنيد الرقمي	3.96	0.63	كبيرة	5
تعزيز المشاركة المجتمعية	3.74	0.69	كبيرة	6

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الطلبة تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص الجامعي، نوع الجامعة، السنة الدراسية)؟

الفروق في تقييم دور برامج مركز السلم المجتمعي تبعًا لمتغير الجنس

سعت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في تقييم الطلبة لفاعلية الورش التوعوية واللقاءات الحوارية تبعًا لمتغير الجنس، وذلك من خلال تطبيق اختبار (t) لعينتين مستقلتين على عينة مكونة من (350) طالبًا وطالبة.

وأظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في بعض المحاور الأساسية، حيث تبين أن الإناث سجلن متوسطًا أعلى من الذكور في تقييم "الورش التوعوية"، حيث بلغ متوسط الإناث (4.28) مقابل (4.17) لدى الذكور.

جدول (4) نتائج اختبار (t) حسب الجنس على محاور الفاعلية ومجالات الوعي(N=350)

البعد/المحور	M(ذكور)	SD(ذكور)	M(إناث)	SD(إناث)	T	Df	P	η^2
الورش التوعوية	4.17	0.51	4.28	0.51	−2.01	348	.045	0.011
اللقاءات الحوارية	4.08	0.57	4.21	0.57	−2.13	348	.034	0.013

الفروق في تقييم دور برامج مركز السلم المجتمعي تبعًا للتخصص الأكاديمي (إنساني/علمي)

في إطار تحليل الفروق الديموغرافية، تم فحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الطلبة لفاعلية الورش التوعوية واللقاءات الحوارية تعزى إلى التخصص الأكاديمي، وذلك من خلال مقارنة متوسطات استجابات طلبة الكليات الإنسانية والعلمية باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين. وبلغ حجم العينة الكلي (350) طالبًا وطالبة، موزعين بين التخصصين، وتم تحليل الفروق في استجاباتهم على مستوى محاور فاعلية البرامج ومجالات تشكيل الوعي الاجتماعي.

وأظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (5) بشكل عام عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة الكليات الإنسانية والعلمية في معظم المحاور، حيث لم تتجاوز قيمة الدلالة الإحصائية (p) الحد المقبول (0.05)، وكان حجم الأثر في أغلبها ضعيفًا جدًا η^2أقل من (0.01).

جدول (5) نتائج اختبار (t) حسب الكلية على محاور الفاعلية ومجالات الوعي(N=350)

البعد/المحور	M(إنسانية)	SD(إنسانية)	M(علمية)	SD(علمية)	T	df	P	η^2
الورش التوعوية	4.22	0.51	4.24	0.51	−0.36	348	.717	0.000
اللقاءات الحوارية	4.18	0.57	4.10	0.57	1.30	348	.195	0.005

الفروق في تقييم دور برامج مركز السلم المجتمعي تبعًا لنوع الجامعة (حكومية/خاصة)

هدفت هذه المرحلة من التحليل إلى التعرف على الفروق المحتملة في تقييم الطلبة لبرامج مركز السلم المجتمعي بحسب نوع الجامعة التي ينتمون إليها، سواء كانت جامعة حكومية أو خاصة، حيث تم استخدام اختبار (t)لعينتين مستقلتين لمقارنة المتوسطات بين المجموعتين، ضمن عينة بلغ حجمها (350) طالبًا وطالبة.

وأظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (6) أن هناك ثلاثة فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بحسب نوع الجامعة، في حين لم تسجّل فروق في بقية المحاور

جدول (6) نتائج اختبار (t) حسب نوع الجامعة على محاور الفاعلية ومجالات الوعي(N=350)

البعد/المحور	M(حكومية)	SD(حكومية)	M(خاصة)	SD(خاصة)	T	df	p	η^2
الورش التوعوية	4.25	0.51	4.17	0.51	1.34	348	.180	0.005
اللقاءات الحوارية	4.17	0.57	4.09	0.57	1.20	348	.230	0.004

الفروق في تقييم دور برامج مركز السلم المجتمعي تبعًا للسنة الدراسية

هدفت الدراسة إلى فحص الفروق في تقييم دور برامج مركز السلم المجتمعي تبعًا للسنة الدراسية، وذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، حيث شملت العينة طلبة من السنة الأولى حتى السنة الرابعة فأعلى.(N = 350)

أظهرت نتائج تحليل التباين كما هو مبين في الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور الورش التوعوية تبعًا للسنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (F = 2.47) ومستوى الدلالة(p = .061) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة في هذا المحور، في المقابل، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور اللقاءات الحوارية تبعًا للسنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (F = 3.22) ومستوى الدلالة(p =0.01) ، مما

يدل على وجود اختلافات بين متوسطات استجابات الطلبة وفقًا للسنة الدراسية، والجدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار شافيه لتحديد اتجاه مصادر الفروق بين المتوسطات الحسابية.

جدول (7) متوسطات المحاور/المجالات حسب السنة الدراسية ونتائج(N=350) ANOVA

البعد/المحور	سنة أولى (M)	سنة ثانية (M)	سنة ثالثة (M)	سنة رابعة فأكثر(M)	F	p	η^2
الورش التوعوية	4.13	4.20	4.26	4.33	2.47	.061	0.021
اللقاءات الحوارية	4.03	4.11	4.17	4.28	3.22	0.01	0.027

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

الجدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار شافيه لتحديد اتجاه مصادر الفروق بين المتوسطات الحسابية

المحور	المقارنات الدالة	اتجاه الفروق	الدلالة الإحصائية
اللقاءات الحوارية	سنة رابعة فأكثر – سنة أولى	لصالح سنة رابعة فأكثر	0.02

وخلصت نتائج المقابلات إلى أن الأثر الذي أحدثته برامج مركز السلم المجتمعي—كما يراه المشاركون—لم يكن ناتجًا عن (وجود البرامج) بحد ذاته، بل عن كيفية تصميمها وتنفيذها وملاءمتها للسياق الجامعي والاجتماعي، فقد دعمت المقابلات ما أظهرته النتائج الكمية من تقدم البرامج التفاعلية (كالورش التوعوية واللقاءات الحوارية) من خلال تفسير ذلك بعوامل مثل التفاعلية، وكفاءة المُيسّر، وربط المحتوى بواقع الطلبة، وتقديم بدائل إيجابية قابلة للتطبيق. وفي المقابل، أوضحت المقابلات أن البرامج الرقمية تتميز بالوصول والانتشار والاستمرارية، لكنها تحتاج غالبًا إلى رافعة ميدانية تعمّق الأثر السلوكي، وهو ما يفسر تباين مستويات بعض المحاور الرقمية مقارنة بالأنشطة الحضورية. كما أبرزت المقابلات أن التحديات الأكثر حضورًا تتمثل في ضغط البيئة الرقمية والاستقطاب وتكوين القناعات المسبقة، إضافة إلى تحديات استدامة البرامج داخل الجامعات والحاجة إلى تطوير القياس باتجاه تتبع التغير السلوكي طويل المدى.

وتؤكد هذه النتائج النوعية أن الفروق الديموغرافية التي ظهرت كميًا (مثل مكان الإقامة والسنة الدراسية) يمكن فهمها ضمن منطق "فجوة الفرص والوصول" واختلاف البنى الاجتماعية والجامعية

وما يرتبط بها من قابلية للتفاعل. وبذلك، قدمت المقابلات إطارًا تفسيرياً يربط بين تفوق البرامج التفاعلية، ومستوى الوعي القيمي المرتفع (رفض خطاب الكراهية وتفضيل الحوار)، وتحديات الاستقطاب الرقمي والاستدامة المؤسسية، وصولًا إلى أولويات مستقبلية تركز على التربية الإعلامية والأمن السيبراني المجتمعي وتوسيع الشراكات وضمان عدالة الوصول للفئات الأقل استفادة.

المناقشة والتوصيات:

وأظهرت النتائج الكمية أن مستوى فعالية برامج مركز السلم المجتمعي (الورش التوعوية واللقاءات الحوارية) جاء مرتفعا بشكل عام، مع تباينٍ واضح بين محاور البرامج المختلفة، إذ تصدرت الورش التوعوية بمتوسط حسابي بلغ (4.23) ثم اللقاءات الحوارية بمتوسط حسابي بلغ (4.15)؛ ويمكن تفسير ذلك بأن الورش واللقاءات الحوارية أقرب إلى منطق "التعلّم بالمشاركة" الذي يدعم بناء الاتجاهات والمعايير الاجتماعية عبر النمذجة والتفاعل والممارسة، وهو ما ينسجم مع منطلقات نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد دور الملاحظة والتفاعل والتعزيز في اكتساب السلوكيات الاجتماعية (Miller & Dollard, 1941)، كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن وحسان (2024) التي أكدت أهمية البرامج التوعوية في رفع الوعي الفكري والأمني لدى الطلبة عبر الأنشطة التفاعلية، كما تتقاطع جزئيًا مع دراسة عبدالجواد (2023) التي أشارت إلى دور الجامعات في التوعية بمخاطر التطرف الإلكتروني، إلا أنها تختلف معها من حيث أن الدراسة الحالية أبرزت تفوق الأنشطة الوجاهية التفاعلية بشكل أوضح مقارنة بالدور العام للبرامج التوعوية، وفي المقابل، تتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة Russo & Selenica (2023) التي أكدت أن فعالية التدخلات لا تعتمد فقط على وجود البرامج، بل على مدى ملاءمتها للسياق المحلي وطبيعة التطبيق، وهو ما ينسجم مع نتائج المقابلات في هذه الدراسة التي أكدت أن الأثر يرتبط بكيفية التنفيذ وليس بمجرد وجود النشاط.

وبينت النتائج الكمية أن مستوى الوعي الاجتماعي لدى الطلبة جاء مرتفعًا عمومًا، مع تميز المجالات القيمية المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي، إذ جاء رفض خطاب الكراهية في المقدمة (4.31) تلاه تفضيل الحوار (4.22)، ثم إدراك خطر التطرف (4.20)واحترام الآخرين (4.18)، في حين جاء رفض التجنيد الرقمي بمستوى مرتفع ولكن أقل نسبيًا(3.96) ، وظهر تعزيز المشاركة المجتمعية بمستوى متوسط مرتفع (3.88)، ويمكن تفسير هذا النمط بأن قيم

الحوار ونبذ الكراهية تُعد "معايير اجتماعية" يسهل تفعيلها داخل بيئة جامعية تتضمن تنوعًا وتفاعلًا يوميًا، كما أن خطاب المؤسسات التعليمية بطبيعته يعزز هذه القيم ويجعلها أكثر قبولًا، وتدعم الادبيات هذا الاتجاه حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ياسين، 2022) والتي تشير إلى دور الإعلام والجامعة في تشكيل الوعي الجمعي والقيمي ضمن السياقات الحديثة ، وقد فسّرت النتائج النوعية هذا الارتفاع عبر ثيمات "التحول المعرفي/السلوكي" مثل الانتقال من العزوف إلى الانخراط، وتغليب لغة الحوار، وتصحيح مفاهيم التطرف والكراهية، وهي ثيمات تتوافق مع فكرة أن الوعي الاجتماعي لا يقتصر على المعرفة بل يتجسد في أنماط تفاعل وسلوك.

كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للمتغيرات الديموغرافية، لكنها لم تكن شاملة لكل الأبعاد، بل ظهرت في مجالات محددة فقط، مع أحجام أثر صغيرة إلى متوسطة، مما يشير إلى أن تأثير البرامج موجود لكنه محدود وموزع بشكل غير متجانس بين الفئات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخاطر والسبيتي (2025) التي أشارت إلى أن التأثيرات لا تكون متساوية بين الأفراد بسبب اختلاف التعرض والبيئة الرقمية.

فقد أظهرت النتائج فروقًا لصالح الإناث في بعض محاور الفاعلية (الورش واللقاءات)، وكذلك في بعض مجالات الوعي (رفض خطاب الكراهية وتفضيل الحوار). ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر ميلًا للانخراط في الأنشطة الحوارية والتفاعلية، وأكثر حساسية تجاه القيم الاجتماعية المرتبطة بالاحترام والتواصل، وهو ما يعكس طبيعة اجتماعية وسلوكية مرتبطة بأنماط التنشئة والتفاعل داخل البيئة الجامعية، وتتقاطع هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة الختاتنة وآخرون (2025) التي أظهرت وجود فروق دالة تعزى للجنس في بعض أبعاد الوعي، مما يدعم فكرة أن المتغيرات الديموغرافية تؤثر في تشكيل الوعي ولكن بشكل جزئي وليس شامل.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (الإنساني/العلمي) في معظم محاور فاعلية برامج مركز السلم المجتمعي، في حين ظهرت فروق محدودة في بعض مجالات الوعي الاجتماعي لصالح طلبة الكليات الإنسانية، خصوصًا في مجالي رفض خطاب الكراهية وتفضيل الحوار.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق جوهرية في معظم المحاور بأن برامج مركز السلم المجتمعي تُقدَّم بصيغة عامة تستهدف جميع الطلبة بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية، مما يجعل تأثيرها متقاربًا بين التخصصات المختلفة. كما أن طبيعة الفاعلية المدركة للبرامج ترتبط أكثر بطريقة

التنفيذ والتفاعل داخل البرنامج وليس بالتخصص الأكاديمي للطالب.

أما الفروق المحدودة لصالح الكليات الإنسانية في بعض مجالات الوعي الاجتماعي، فيمكن تفسيرها بأن الطلبة في التخصصات الإنسانية يتعرضون بشكل أكبر لمقررات ومضامين ترتبط بالقضايا الاجتماعية والفكرية والإنسانية، مثل علم الاجتماع، والفكر السياسي، والتربية، والإعلام، مما يعزز لديهم مهارات التحليل النقدي والنقاش والحوار، وبالتالي يرفع مستوى استجابتهم في مجالات مثل رفض خطاب الكراهية وتفضيل الحوار.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Abdelgwad (2023) التي أكدت أن تعزيز الوعي الفكري والوقائي داخل الجامعات يرتبط بمدى إدماج المفاهيم النقدية والحوارية في البيئة التعليمية، وهو ما يكون أوضح في التخصصات الإنسانية مقارنة بالتخصصات العلمية.

وفيما يتعلق بالسنة الدراسية فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور الورش التوعوية وقد يعزى ذلك إلى أن برامج مركز السلم المجتمعي تؤدي وظائفها التربوية والاجتماعية بشكل متسق بين جميع الطلبة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في محور اللقاءات الحوارية تعزى لصالح طلبة السنة الرابعة فأكثر، ما يشير إلى أن الوعي الاجتماعي في اللقاءات الحوارية يتزايد تدريجيًا مع التقدم الأكاديمي، ويمكن تفسير ذلك بأن الخبرة الجامعية التراكمية تسهم في توسيع دائرة التفاعل الاجتماعي، وزيادة فرص المشاركة في الأنشطة الطلابية، بما يعزز من نضج الاتجاهات والقيم المرتبطة بالحوار والمشاركة المجتمعية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حسن وحسان، 2024) التي أكدت أن تعزيز الوعي الفكري والأمني لدى الطلبة يرتبط بدمجهم في برامج تدريبية وتوعوية مستمرة داخل المؤسسات التعليمية، وأن هذا الأثر يتعزز كلما زادت مدة التعرض للخبرات التعليمية والتوعوية.

اما نوع الجامعة فقد اظهرت النتائج وجود فروق تعزى لنوع الجامعة لصالح الجامعات الخاصة في بعض محاور الفاعلية ومجالات الوعي الاجتماعي. ويمكن تفسير ذلك باختلاف البيئة المؤسسية وآليات تنفيذ البرامج بين الجامعات، وقد يعزى ذلك ان الجامعات الخاصة إلى تكثيف الأنشطة الاتصالية واستخدام الوسائط الرقمية في الترويج والتفاعل، في حين تتميز الجامعات الحكومية باتساع قاعدة الطلبة وتنوع الأنشطة غير الرسمية، تتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة روسو وسيلينكا والتي أكدت أن فعالية البرامج التوعوية ومكافحة التطرف تختلف باختلاف السياق المؤسسي المحلي، وأن "محلية" البرامج وتكييفها مع بيئة التطبيق تؤثر بشكل مباشر على

مستوى الفاعلية، كما تتقاطع النتائج مع دراسة ساني التي بينت أن فاعلية التوعية تعتمد ليس فقط على الرسائل نفسها، بل على قنوات الوصول وسهولة الانتشار، وهو ما ينسجم مع تفوق الجامعات الخاصة التي تعتمد بشكل أكبر على القنوات الرقمية في إيصال أنشطتها.

التوصيات:

بناءً على النتائج الكمية والنوعية وما أظهرته من تفوقٍ نسبي للأنشطة التفاعلية (الورش واللقاءات) مقابل تحديات الاستدامة وقياس الدور، وبالنظر إلى أن بعض الأبعاد الرقمية والمبادرات الطلابية تتطلب دعمًا مؤسسيًا أكبر، تُقترح التوصيات الآتية مرتبة حسب جهة التنفيذ لتكون قابلة للتطبيق:

أولا: توصيات لمركز السلم المجتمعي:

- التوسع في تصميم وتنفيذ الورش التفاعلية، مع تعزيز مكوناتها التطبيقية القائمة على الحوار والمحاكاة في ضوء تفوق الورش التوعوية على اللقاءات الحوارية.
- ادراج وحدات متخصصة في التربية الإعلامية والتحقق الرقمي ضمن البرامج التوعوية نظرا لانخفاض مستوى الوعي نسبيا في مجالات مثل التجنيد الرقمي.
- تبني نظام تقييم تتبعي لقياس الأثر السلوكي على المدى المتوسط، وربطه بخطط تطوير البرامج في ضوء محدودية وتباين أثر البرامج بين الفئات.
- اعداد دليل موحد للميسّرين ومعايير واضحة لتنفيذ البرامج داخل الجامعات، استنادًا إلى أهمية جودة التنفيذ في تحقيق الفاعلية.
- دعم المبادرات الطلابية وتحويلها إلى مشاريع تطبيقية قابلة للقياس داخل البيئة الجامعية نظرًا لانخفاض مستوى المشاركة المجتمعية نسبيًا.

ثانيًا: توصيات للجامعات الأردنية:

- ادماج مفاهيم السلم المجتمعي والحوار ضمن المساقات الدراسية أو الأنشطة اللامنهجية في ضوء ارتفاع مستوى الوعي بالقيم الحوارية.
- تفعيل نوادي طلابية متخصصة في نشر ثقافة الحوار والسلم المجتمعي في أكبر عدد من الجامعات وذلك استنادا الى دور الجامعة في تعزيز التفاعل الاجتماعي.
- توفير بيئة داعمة للأنشطة التوعوية من خلال التسهيلات التنظيمية والحوافز الطلابية نظرا لأثر

السياق المؤسسي في فاعلية البرامج.

ثالثا: توصيات لصناع القرار والشركاء:

- دعم الشراكات بين الجامعات ومركز السلم المجتمعي ضمن إطار وطني في ضوء الحاجة الى تعميم دور البرامج التي يقدمها المركز.
- ادماج التربية الإعلامية ضمن السياسات والمبادرات التعليمية الموجهة للشباب نظرا لأهمية الوعي الرقمي.
- دعم المبادرات التوعوية وتمويل البرامج الشبابية التي تعزز الحوار ومواجهة خطاب الكراهية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو رحمة، م. وأبو ليلة، ح. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية – دراسة حالة). **مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية**، 2024، 12(4)، 69-92.
- بني ياسين، س. ع. ص. (2022). تشكيل الوعي الجمعي الاجتماعي في لغة الإعلام المعاصر. **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات(EIMJ)** ، 2022، (48)، 1-15.
- حسن، ع.، وحسان، م. تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة. **مجلة كلية التربية (أسيوط)**، 2024، 40(1.2)، 1-84.
- الخاطر، ج.، والسبيتي، ع. أ. دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الدعاية الإرهابية: دراسة حالة موقع فيسبوك. **المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات**، 2025، 6(66)، 160-176.
- المجالي، ف، **دور الجامعات الأردنية في تشكيل الوعي الاجتماعي بالضد من الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، 2023.
- Airout, M. (2025). Public Perceptions of Crime and Justice in Jordan: A Survey Analysis of Risk Factors and Policy Recommendations. ***Cent. Eur. J. Public Policy AoP***, 2025, 12(3), 1-22.

- Akram, M., &Nasar, A., Systematic review of radicalization through social media. ***Ege Academic Review***, 2023, 23(2), 279-296.
- Alkhtatneh, A. Y., kharadsheh, M. A., ALazzam, A. A., Almhaissen, B. M., &Alazzab, M., social media and its Role in Shaping Awareness in the Jordanian Society in Light of the Public Sphere Theory. Dirasat: ***Human and Social Sciences***, 2025, 52(3), 6028.
- Jordan Public Security Directorate. (n.d.). *Community Peace Center*Abdelgwad, M. A. Z. (2023). The role of Saudi universities in encountering electronic extremism among university youth from the faculty members' and students' points of view. ***Conhecimento & Diversidade***, *15*(36), 501–524. https://www.psd.gov.jo

ثانياً: المراجع الأجنبيّة:

- Castells, M. (2010). *The rise of the network society* (2nd ed.). Wiley-Blackwell.
- Durkheim, É. (1893). *The division of labor in society*. Paris: Félix Alcan
- Miller, N. E., & Dollard, J. (1941). *Social Learning and Imitation*. New Haven, CT: Yale University Press.
- Sani, K. M., Mukhtar, J. I., Hassan, M. A., & Danjuma, A. H. (2024). Exploring the Role of Mass Media in Crime Prevention and Control: A Study of Chikun Local Government Area, Kaduna State, Nigeria. *ARRUS Journal of Social Sciences and Humanities*, *4*(3), 276-290.